[126] باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين (عليه السلام) * الأصل: 1 - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن زيد بن الجهم الهلالي، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: سمعته يقول: لما نزلت ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكان من قول رسول ا (صلى ا عليه وآله): سلموا على علي بإمرة المؤمنين، فكان مما أكد ا عليهما في ذلك اليوم - يا زيد - قول رسول ا (صلى ا عليه وآله) لهما: قوما فسلما عليه بإمرة المؤمنين، فقالا: أمن ا أو من رسوله يا رسول ا ؟ فقال لهما رسول ا (صلى ا عليه وآله): من ا ومن رسوله فأنزل ا عزوجل * (ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم ا عليكم كفيلا إن ا يعلم ما تفعلون) * يعني به قول رسول ا (صلى ا عليه وآله) لهما وقولهما: أمن ا أو من رسوله * (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون) * أئمة هي أزكى من أئمتكم قال: قلت: جعلت فداك أئمة ؟ قال: إي وا أئمة، قلت: فإنا نقرأ: أربى، فقال: ما أربى ؟ - وأومأ بيده فطرحها - * (إنما يبلوكم ا به) * يعني بعلي (عليه السلام) * (وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون * لو شاء ا لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن يوم القيامة عما كنتم تعلمون * ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها) * يعني بعد مقالة رسول ا (صلى ا عليه وآله) في علي * (وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل ا) * يعني به عليا (عليه السلام) * (ولكم عذاب عظيم) *. * الشرح: قوله (بإمرة المؤمنين) أي بإمارتهم وولايتهم. قوله (مما أكد ا عليهما) أي على الأول والثاني. قوله (فقالا أمن ا أو من رسوله) دل على أنهما لم يوقنا با وبرسوله حيث ظنا أن الرسول يتكلم بذلك الأصل العظيم من قبله افتراء على ا وكأنهما لم يسمعا قوله تعالى: * (ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) * * (ولا تنقضوا الأيمان) * أي لا تنقضوا أيمان البيعة بولاية علي (عليه السلام) وإمارته بعد توكيدها وتوثيقها بذكر ا وميثاقه * (وقد جعلتم ا عليكم كفيلا) * شاهدا رقيبا سمى الشاهد الرقيب كفيلا لأن الكفيل مراع بحال المكفول به، شاهد رقيب عليه، واعلم أن تفسير _____